

7/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-1 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخهم لجميع المسلمين. امين. نقل شيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب ذكر الموت - 00:00:01

وقصر الأمل وقال تعالى قال كم لبّثتم في الأرض عدد سنين؟ قالوا لبّثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين قال إن لبّثتم إلا قليلاً لو انكم كنتم تعلمون. افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليها لا ترجعون. بسم الله - 00:00:21

الرحيم قال رحمة الله تعالى في باب ذكر الموت وقصر الأمل وقال الله تعالى عن هؤلاء الكافرين المكذبين؟ قال كم لبّثتم في الأرض عدد سنين؟ اي قال الله عز وجل لهؤلاء المكذبين - 00:00:41

كفار الذين يسخرون من عباده المؤمنين كم لبّثتم في الأرض عدد سنين اي اي لقد لبّثتم في الأرض عدد سنين قالوا مجيبين قالوا لبّثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين. يظنون انهم انما لبّثوا قليلاً - 00:00:59

لأنهم جعلوا زمن وجودهم في الدنيا في اللهو واللعبة والشهوات والسخرية استهزاء بالمؤمنين فاسأل العادين اي اسأل الحاسبين منا الظابطين لذلك قال الله عز وجل اي ما لبّثتم إلا قليلاً. وهذا القليل بالنسبة للآخرة - 00:01:19

فإن الدنيا وما فيها بالنسبة للآخرة لا شيء. ولهذا قال قال إن لبّثتم إلا قليلاً لو انكم كنتم تعلمون اي لو كنتم من ذوي العلم لاستفادتكم من مدة بقائكم في الدنيا في العمل الصالح والاستزادة منه - 00:01:47

كما فعل المؤمنون ولكنكم استكبرتم وكذبتم وشغلتكم اوقات الدنيا باللهو واللهو والغفلة والاعراض عن ذكر الله عز وجل ثم قال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثاً. الاستفهام هنا للانكار. اي اظنون ان ما - 00:02:07

خلقناكم عبثاً يعني ان خلقكم وايجادكم عبثاً يعني باطلاً وانكم اليها لا ترجعون فتجازون وتحاسبون على اعمالكم فتعالى الله الملك الحق. تعالى الله اي تقدس وارتفع سبحانه وتعالى فهو عالم بذاته - 00:02:31

وعال بصفاته علو القدر وعلو القهر وعلو الصبا. فتعالى الله الملك الحق يعني عن هذا القول الباطل وانكم انما خلقتكم عبثاً. لا لحكمة. فالله عز وجل منزه عن ذلك. لانه سبحانه وتعالى - 00:02:54

خلق الخلق ليعبدوه وليربودوه. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ومن اجل هذه الحكمة وهذه الغاية العظيمة ارسل الله عز وجل الرسل وانزل الكتب لقد ارسلنا رسلنا بالبيانات. وقال عز وجل رسلاً مبشرين ومنذرين لان لا يقول للناس على الله - 00:03:14

حجّة بعد الرسل. وهؤلاء الرسل من اولهم الى اخرهم دعوتهم واحدة وهي الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا - 00:03:41

لا الله الا انا فاعبدون. ولهذا قال سبحانه وتعالى فتعالى الله الملك الحق. الملك اي ذو الملك والسلطان العظمة الحق في اللغة هو الشيء الثابت. فهو سبحانه وتعالى حق في الوهبيته. حق في ربوبيته - 00:04:01

حق في اسمائه وصفاته وافعاله حق في امره ونفيه وفي ثوابه وعقابه وفي كل ما يصدر عنه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم انت الحق ووعدك حق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق - 00:04:21

فكل ما يصدر منه سبحانه وتعالى فهو حق ويكون لحكمة. فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش اخي الكريم لا الله الا هو اي لا معبود حق الا الله. فلما احدي يستحق العبادة سوى الله عز وجل - 00:04:41

وكل ما عبد من دون الله فهو باطل. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه باطل وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه باطل. فجميع الالهة التي تبعد من دون - 00:05:03

للله كلها باطلة. وان سماها عابدوها الالهة فانها باطلة. قوله فتعالى الله الملك الحق له لا الله الا هو. هذه هي كلمة التوحيد. هذه الكلمة هي التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق - 00:05:23

من اجلها ارسل الرسل من اجلها انزل الكتب من اجلها استبيحت الاموال من اجلها حصل الولاء والبراء والمنع والعطاء والعداء كل هذا لاجل تحقيق هذه الكلمة العظيمة التي معناها لا - 00:05:43

معبود حق الا الله. وليس معناها كما يفسره بعضهم لا الله الا الله اي لا خالق الا الله. لا رازق الا الله لا صانع الا الله. هذا ليس بصحيح بل معنى لا الله الا الله اي لا معبود حق فلما احدي - 00:06:03

العبادة سوى الله عز وجل. ومن اوصافه سبحانه وتعالى انه خالق وانه صانع الى غير ذلك. قال فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش. رب العرش اي مالكه وحالقه وصاحبته. والعرش في اللغة هو - 00:06:23

سرير الملك. واما شرعا فهو ما استوى الله تعالى عليه استواء يليق بجلاله وعظمته كانوا على العرش استوى. وهو اعظم المخلوقات. وعلى المخلوقات ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع والاراضون السبع بالنسبة للعرش الا كحلقة القيت - 00:06:43

في فلاته وان فظل العرش على الكرسي كفظل الفلات على تلك الحلقة العرش هو اعظم المخلوقات. واما الكرسي فهو موضع قدمي للرب عز وجل. فتعالى الله الملك الحق لا الله - 00:07:10

الا هو رب العرش الكريم. وقد وصف الله عز وجل هذا العرش باوصاف وصفه بأنه مجيد ووصفه بأنه عظيم ووصفه بأنه كريم. و قوله الكريم اي حسن المنظر والبهاء. فمنظره حسن - 00:07:28

ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على ما تبقى من اياته. هذه السورة في الدرس القاسم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:48